طالب بوش بجدولة الانسحاب واعادة الجيش والاجهزة الامنية لتفادي الحرب الاهلية

المطلك: امريكا ارتكبت اخطاء كبيرة بالعراق وعليها الاعتذار

■ بغداد ـ رويترز: قال السياسي العلماني العراقي صالح المطلك في تقييمه للسياسة الامريكية في ذكرى مرور ثلاث سنوات على غزو العراق ان الولايات المتحدة ارتكبت العديد من الاخطاء وعليها ان تفتح صفحة جديدة مع العراقيين وتصحح هذه الاخطاء. وفي مكتبه الجديد في بغداد والذي يقع على مقربة من المنطقة الخضراء حاول السياسي السني الذي عرف بمعارضته للوجود الامريكي في العراق وبمطالبته العلنية بالانسحاب الامريكي ان يضع خطوطا عريضة حاول فيها تقييم السياسة الامريكية خلال الثلاث سنوات الماضية والتي اعقبت دخول قوات التحالف للعراق والاطاحة بالرئيس صدام حسين في التاسع من نيسان (ابريل) عام 2003.

وفي مقابلة أجرتها «رويترز» قال المطلك الذي تمكنت جبهة الحوار الوطني التي يرأسها من الحصول على 11 مقعدا بالبرلمان ان اي محاولة لتقييم السياسة الامريكية في العراق تصطدم بحقيقة ان «من الصعوبة جدا ايجاد اي مبرر لانصاف الادارة الامريكية في احتلالها للعراق».

واضاف «ان المسوغات التي اعطتها الولايات المتحدة لنفسها في غزوها للعراق ثبت انها غير صحيحة... وقد اعترفت الادارة الامريكية بذلك».

وطالب المطلك الرئيس الامريكي بفتح «صفحة جديدة» تبدأ بالاعتذار للعراقيين عن الفترة الماضية وتنتهي بالانسحاب او جدولة الانسحاب لكن ليس قبل «تصحيح الاخطاء» التي ارتكبتها الولايات المتحدة في العراق. وقال المطلك «المنطلق الحضاري والانساني والاخلاقي يقول ان على امريكا ان تعتذر للعراق والعراقيين على ما ارتكبته من خطأ فادح بحقهم».

واضاف «وانا اعتقد ان الرئيس بوش سيكبر بنظر الاخرين اذا ما اعترف بخطئه وصححه.. وتصرف من هذا النوع سيحسب لبوش وليس عليه».

وقال ان على الادارة الامريكية لكي تصحح «الفوضى» التي خلقتها في العراق ان تتخذ خطوتين «اولاهما ان تفكر بالانسحاب ووضع جدول زمني له والخطوة الاخرى ان تقوم بتصحيح الاخطاء الاستراتيجية الفادحة التي ارتكبتها بحق العراق والعراقيين».

ووصف المطلك حل الجيش العراقي والمؤسسات الامنية بالاخطاء الاستراتيجية الفادحة التي ارتكبتها الولايات المتحدة في سياستها بالعراق خلال الثلاث سنوات الماضية. وقال «الولايات المتحدة مطالبة الان بان تقوم باعادة الجيش والمؤسسات الامنية لانها تعلم ان وجود ذلك الجيش وتلك المؤسسات كان سيحول كثيرا دون انزلاق البلاد الى اتون الصراعات الطائفية».

واضاف «ان امريكا اخلت كثيرا بالمجتمع العراقي وساهمت بالاحتقان الطائفي الكبير وسمحت في فترة ما بوجود الميليشيات التي تغزو البلد حاليا».

وقال المطلك الذي يحاول ان ينأى بنفسه عن الانتماءات الطائفية والذي استطاع ان يشكل تكتلا علمانيا ضم تجمعات واحزابا مختلفة منها الحزب المسيحي الديمقراطي ان العراقيين اليوم وبعد مرور ثلاث سنوات على سيطرة القوات الامريكية على مقاليد البلاد «منهكون وعلى امريكا ان تقوم بمساعدتهم».

واضاف «العراقي يعيش اليوم بدون خدمات وبدون امل... وعندما يفقد الامل من المجتمع يتحول الى مجتمع متطرف... وعلى الولايات المتحدة ان تعيد الامل الى العراقيين». وانتقد المطلك العملية السياسية في البلاد والتي اصبح هو الان جزءا منها واتهم الولايات المتحدة بالوقوف وراء «تزوير ارادة العراقيين واعطاء السلطة لمن لا يستحقها».

وقال ان الولايات المتحدة «سلمت السلطة الى اناس لا يستحقونها وهيأت لهم انتخابات لكي ينتخبوا ليس على الاساس الديمقراطي المتعارف عليه في العالم بل على اساس وجودهم في السلطة».

واضاف ان واشنطن دعمت هذه القوى «بالمال والميليشيات... وعندما فازت تلك القوى اصبحت تقول انها تمثل ارادة العراقيين وهذا التمثيل غير صحيح لانهم لا يمثلون ارادة العراقيين».

ومضى قائلا ان على الامريكيين ان يدركوا حقيقة ان «الاحزاب الموجودة في السلطة الان غير ناضجة سياسيا وان سمعتها قد تلوثت بدماء العراقيين وهي غير مؤهلة لقيادة البلاد... وعلى امريكا ان تفكر باناس اخرين».

وقال المطلك ان حل المشكلة العراقية يجب ان يبدأ من الان وان «كل يوم يمر بدون وجود حل حقيقي سيساهم في تعقيد المشكلة اكثر وبالنتيجة سنحتاج الى فترة زمنية اطول لتصحيح المشاكل المتفاقمة».

واضاف «الحل اليوم هو في تشكيل حكومة وطنية حقيقية تاخذ معيار الانتخابات بنظر الاعتبار لكنه ليس المعيار الوحيد».

وقال المطلك ان سبب تأخر تشكيل حكومة عراقية هو محاولة القوى التي توجد الان في مركز صنع القرار السيطرة على السلطة والاستحواذ عليها. ومضى قائلا ان الاحزاب والقوى السياسية التي اصبحت في مركز السلطة «ومنذ فترة معينة من الزمن... استهواها الوجود بالسلطة وتريد ان تبقى مستأثرة بها... وان تبقى بها حتى ولو كان على حساب دماء العراقيين».

وطلب المطلك من هذه القوى «الابتعاد عن الذاتية والحزبية الضيقة وان تفكر بارواح العراقيين التي تزهق يوميا». وتواجه العملية السياسية في العراق ومنذ اربعة اشهر مشكلة تشكيل حكومة عراقية لولاية كاملة مدتها اربع سنوات. ومنذ الاعلان عن النتائج النهائية للانتخابات البرلمانية التي جرت منتصف كانون الاول (ديسمبر) الماضي تشهد الساحة العراقية صراعا حادا بين الكتل البرلمانية الفائزة تمثل بعدم الاتفاق على

صالح المطلك

مرشح لرئاسة الحكومة المقبلة.

وقال المطلك ان الولايات المتحدة وفي اطار محاولاتها لاشاعة جو من الديمقراطية في الفترة التي تلت الغزو حاولت الدفع باتجاه اجراء انتخابات «ايا كانت نتائجها... وجاءت الانتخابات وافرزت حقائق على الارض لا تمثل ارادة العراقيين وانما حقائق اخرى فرضتها امريكا».

ومضى يقول ان الانتخابات افرزت كتلا سياسية «لا تمثل فعلا ارادة العراقيين الحقيقية لذلك من الصعب عليها ان تشكل حكومة وحدة وطنية عراقية».

استمرار الغضب الشيعي من تصريحات مبارك: زيباري يعرب لابو الغيط عن استغراب بغداد

■ بغداد ـ اف ب: افاد بيان لوزارة الخارجية العراقية امس ان الوزير العراقي هوشيار زيباري اعرب لنظيره المصري احمد ابو الغيط عن استغراب الحكومة العراقية حيال تصريحات الرئيس حسني مبارك الذي اعتبر ان ولاء اغلب الشيعة في المنطقة هو «لايران وليس لدولهم».

واوضح البيان ان «وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري بحث مع وزير الخارجية المصري احمد ابو الغيط تصريحات الرئيس محمد حسني مبارك حول الأوضاع في العراق وعبر عن استغراب الحكومة العراقية منها والحاجة إلى معالجتها لتقليل الضرر بطريقة عقلانية وبما يخدم العلاقات الأخوية الراسخة بين الشعبين والبلدين الشقيقين».

وكان مبارك صرح في حديث لقناة «العربية» الفضائية السبت ان العراق يعيش حربا اهلية، مؤكدا ان انسحاب القوات الامريكية منه الآن سيشكل «مصيبة» ويوسع دائرة العنف لتشمل «المنطقة كلها».

واوضح مبارك ان «الحرب ليست على الابواب. هناك حرب اهلية تقريبا بدأت. شيعة وسنة وكرد والاصناف التي جاءت من اسيا (..) العراق مدمر تقريبا حاليا». واضاف مبارك «اذا انسحب الامريكيون الان ستكون مصيبة. الحرب ستشتعل اكثر بينهم (العراقيون) (..) وقوى كثيرة ستدخل ايران تدخل وهذا وذاك».

واضاف ان العراق سيكون في هذه الحالة «مسرحا لحرب اهلية بشعة وبعد ذلك ستشتعل العمليات الارهابية ليس في العراق فقط بل في المنطقة كلها».

من جهة اخرى اكد الرئيس المصري ان ولاء اغلب الشيعة في المنطقة هو «لايران وليس لدولهم».

وقال ردا على سؤال عن التاثير الايراني في العراق «بالقطع ايران لها ضلع في الشيعة (..) الشيعة 65 بالمئة من العراقيين وهناك شيعة في كل هذه الدول وبنسب كبيرة والشيعة دائما ولاؤهم لايران. اغلبهم ولاؤهم لايران وليس لدولهم».

وحاولت الرئاسة المصرية الاحد التخفيف من وطأة تصريحات الرئيس مبارك حول تاثير ايران في العراق، وذلك اثر الاستياء الذي اعربت عنه الحكومة العراقية.

وقال المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية سليمان عواد كما نقلت عنه وكالة انباء الشرق الاوسط الرسمية ان «ما تضمنه حديث السيد الرئيس حول العراق انما يعكس قلقه البالغ من استمرار تدهور الوضع الراهن وحرصه على وحدة العراق وشعبه».

رئيس وزراء الكويت: تصريح مبارك حول ولاء الشيعة لا يعني الكويت من قريب او بعيد

■ الكويت ـ اف ب: قال رئيس الوزراء الكويتي الشيخ ناصر الصباح امس الاثنين ان تصريح الرئيس المصري حسني مبارك حول ولاء الشيعة لايران «لا يعني الكويت من قريب او بعيد» واكد على «التلاحم الوطني الرائع» في الكويت.

واوردت وكالة الانباء الكويتية «صرح سمو الشيخ ناصر المحمد الاحمد الصباح رئيس مجلس الوزراء على ضوء ما تناقلته الصحف ووكالات الانباء حول تصريح فخامة الرئيس محمد حسنى مبارك رئيس جمهورية مصر العربية الشقيقة عن ولاء الشيعة في المنطقة، بان هذا الامر لا يعنى الكويت من قريب او بعيد».

واضاف رئيس الوزراء الكويتي «ان التاريخ يشهد لشعبها (الكويت) سنة وشيعة بمواقفهم الوطنية الراسخة والواضحة في الحفاظ على تلاحم نسيجهم الاجتماعي ووحدتهم الوطنية وشريعتهم في السراء والضراء».

واضاف ان «خير شاهد على ذلك التلاحم الوطني الرائع في وجه العدوان الصدامي الغاشم على دولة الكويت والذي لم يفرق بين شيعتها وسنتها حيث وقف الجميع صفا واحدا سنة وشيعة حاملين السلاح والقلم مضحين بالغالي والنفيس في سبيل الحفاظ على وحدتهم الوطنية وشريعتهم القائمة على عدم التفرقة بين ابناء المجتمع قاطبة».

وتابع «وهو امر نفتخر ونعتز به وندعمه وسيبقى شعارنا قولا وعملا ما بقيت (الكويت) وبقي اهلها». وكان نواب وقيادات شيعية في الكويت نددوا الاحد بشدة بتصريحات الرئيس المصري حسني مبارك المثيرة للجدل حول ولاء الشيعة العرب لايران وطالبوا بالاعتذار عنها.

ويمثل الشيعة ثلث سكان الكويت.

122 شخصية شيعية في السعودية: تصريحات مبارك تبعث الروح الطائفية

■ دبي ـ رويترز: انتقدت مجموعة من رجال الدين الشيعة السعوديين ومثقفون تصريحات الرئيس المصري حسني مبارك فيما يتعلق بولاء الشيعة لاوطانهم وقالوا ان التصريحات تحرض على الصراع الطائفي. وكان مبارك قد ذكر ان الشيعة في الدول العربية حيث يشكلون في غالبية هذه الدول أقلية مقارنة بالسنة يدينون بالولاء لايران أكثر من ولائهم لاوطانهم. وتأتي تصريحات مبارك التي بثت يوم السبت وسط صراع متفاقم بين السنة والشيعة في العراق. وقال بيان وقع عليه 122 عضوا من الاقلية الشيعية السعودية ان تصريحات مبارك تبعث الروح الطائفية من مرقدها بين المواطنين في الامة العربية وبخاصة في هذه اللحظة الحرجة من حياة الشعوب العربية والاسلامية. وقال البيان الذي حصلت عليه «رويترز» امس ان ما من مبرر مقبول لمثل هذه التصريحات.

وقال الشيخ حسن الصفار رجل الدين الشيعي السعودي البارز في بيان اخر ان «ولاء المواطنين الشيعة بالدرجة الاولى والثانية هو لاوطانهم وشعوبهم وهم جزء لا يتجزأ منها».

ويقول محللون ان السعودية تخشى من تزايد تأثير ايران الشيعية كما انها تخشى أن يتسرب اليها التوتر القائم بين السنة والشيعة في العراق المجاور. والمذهب الرسمي للسعودية هو المذهب الوهابي السني الصارم ويشعر بعض الشيعة السعوديين أنهم أقلية مضطهدة.

تظاهرات للأكراد الجمعة امام السفارات المصرية في الغرب بذكرى الأنفال تطالب بالكشف عن مصير نساء مخطوفات

الأكراد يجمعون آلاف الوثائق ضد صدام لمحاكمته في قضايا الأنفال وحلبجة

بغداد ـ «القدس العربي»:

فيما اقترب موعد تقديم الرئيس العراقي السابق صدام حسين للمحاكمة بتهمة شن عمليات ضد الأكراد في الثمانينيات أطلق عليها اسم الأنفال تصادف ذكراها في يوم الرابع عشر من الشهر الجاري يعتزم آلاف الأكراد العراقيين في الخارج تنظيم تظاهرات ضد السفارات المصرية في الدول الغربية يوم الجمعة المقبل.

وقال بيان عن (مركز حلبجة ضد الأنفال وإبادة الكرد) في اربيل ان «الجاليات الكردية في الدول الغربية ستنظم مسيرات واحتجاجات واسعة أمام السفارات المصرية في تلك الدول يوم 14 نيسان (ابريل) الجاري، ذكرى عمليات الأنفال».

وأوضح البيان أن «الاحتجاجات ستطالب بكشف مصير (18) فتاة كردية ألقي القبض عليهن بواسطة النظام السابق ضمن عمليات الأنفال، وباعهن للنوادي الليلية في مصر».

أضاف المصدر «بعد سقوط النظام في العراق عثرت السلطات الكردية على وثيقة في دائرة أمن كركوك تدل على بيع 18 فتاة من سهل كرميان في كركوك تتراوح اعمارهن بين 16 ـ 29 سنة القى القبض عليهن رجال أمن النظام مع عوائلهن وتم فصلهن بعد ذلك عن عوائلهن وبيعهن الى النوادي الليلية في مصر كما تذكر الوثيقة».

وبين البيان ان الاحتجاجات تنظم بإشراف مركز حلبجة وسوف «تطالب بكشف مصير تلك النساء والاعتذار الرسمي من الحكومة المصرية».

يذكر ان مركز حلبجة ضد الأنفال وإبادة الكرد منظمة غير حكومية مكتبها الرئيسي في هولندا وله مكاتب فرعية في أربيل والسليمانية وكركوك وحلبجة.

يشار الى ان عمليات الأنفال قام بها النظام السابق ضد الكرد في العراق بثماني مراحل في ثمانينات القرن الماضي وألقى القبض فيها على 182 ألفا من الرجال والنساء وبقي مصيرهم مجهولا «حتى العثور على جثث بعضهم في المقابر الجماعية في جنوب العراق بعد سقوط النظام».

من جانب آخر وفي الوقت الذي ستستأنف فيه محاكمة صدام في قضية الدجيل يوم الأربعاء المقبل والتي تشارف على الحسم، قال مصدر من المحكمة الجنائية العليا المختصة بمحاكمة الرئيس السابق صدام حسين انه تمت تهيئة وثائق إدانة مهمة في قضية الأنفال ستعرض في المحكمة المقبلة، من بينها مذكرات رسمية تشير الى ان قادة في الجيش العراقي والأجهزة الامنية كانوا قد قدموا لصدام معلومات عن الوقت المناسب لمهاجمة الأكراد، إضافة الى وثائق تتعلق باختيار الوقت المناسب وحالة الطقس لقصف حلبجة بالقنابل الكيماوية قبلها بسنوات، وقال المصدر ان هذه الوثائق ربما ستعرض على الرأي العام قبل المحاكمة في قضية إبادة الأكراد عبر عدة عمليات.

وفي محاولات لتهيئة الأجواء المناسبة بين الأكراد استعدادا لمحاكمة صدام في قضية حلبجة والأنفال أكد عدنان المفتي رئيس البرلمان الكردستاني «أن المحكمة الخاصة بعمليات الأنفال ستعقد في غضون الأيام القليلة القادمة، وأن الملفات التحقيقية جاهزة لعقد المحاكمة التي سيمثل أمامها الرئيس العراقي وابن عمه القيادي علي حسن المجيد ووزير الدفاع الأسبق سلطان هاشم احمد وغيرهم من قياديي النظام السابق، من أهمها شريط صوتي مسجل للقيادي علي حسن المجيد الذي يعترف فيه بحملات الأنفال وإبادة المواطنين الأكراد»، وأضاف «أن الوزارات المعنية في الإقليم أنهت استعداداتها لتقديم الوثائق والدلائل حول تلك الجريمة الى المحكمة المختصة وتبلغ أطنانا من الوثائق الرسمية التي تدين النظام البائد بارتكاب جريمة قتل متعمد ضد أكثر من 182 ألف مواطن كردي».

في غضون ذلك اجتمع رئيس البرلمان الكردستاني بعدد من ممثلي ضحايا عمليات الأنفال في مكتبه الرسمي للاستماع الى مطالبهم من الحكومة والقيادة الكردية.

وأكد رئيس البرلمان «أن المطالب التي تقدم بها ممثلو العوائل التي تعرضت للابادة عادلة وسيعمل البرلمان مع الحكومتين العراقية والإقليمية على تلبيتها، وأن البرلمان سيخصص جلسة خاصة يوم 14 نيسان/أبريل وهي الذكرى السنوية للعملية لتلاوة مطالبهم والبحث في آلية تحقيقها».

ودعا عدنان المفتي الى فصل قضية عوائل الأنفال عن قضية المهجرين والمشردين، مؤكدا وجود إجراءات غير عادلة بهذا الصدد، ولكن البرلمان سيبذل قصارى جهده لمعالجة القضايا المعلقة لتلك العوائل وأنه سيستدعي الوزراء المختصين الى البرلمان للوقوف على تنفيذ مطالب العوائل «المؤنفلة».

من جهته قال طارق جوهر المستشار الإعلامي لرئيس البرلمان الكردستاني «ان رئيس البرلمان استقبل مجموعة من ممثلي العوائل «المؤنفلة» وتسلم منهم مذكرة بمطالبهم ووعد بتلبية تلك المطالب بالتنسيق بين الحكومتين العراقية والإقليمية».

وأشار جوهر الى أهم المطالب الواردة في المذكرة وهي «تقديم الحكومة العراقية والبرلمان العراقي اعتذارا رسميا للشعب الكردي عن هذه الجريمة وتقديم التعويضات المناسبة لمن بقي من عوائل الضحايا، واعتبار الأنفال جريمة إبادة شاملة، وجعل يوم 14 نيسان (ابريل) من كل عام عطلة رسمية في كردستان العراق وإدراج جريمة الأنفال في مناهج التربية والتعليم ومعالجة الأمراض النفسية للنسوة من عوائل الضحايا وتسوية معاملاتهن في المحاكم الشرعية، وبناء دور سكنية في المناطق التي تعرضت لتلك العلميات وزيادة رواتب عوائل ضحايا الأنفال».

وقال ناطق باسم وزارة حقوق الإنسان في كردستان «ان حكومة الإقليم منحت راتبا تقاعديا يبلغ 150 ألف دينار لأكثر من سبعة آلاف من ذوي ضحايا الأنفال، وانها خصصت 4500 قطعة أرض سكنية لتلك العوائل، بالإضافة الى إضافة خمس درجات على المعدلات الدراسية للطلبة من ذوي الأنفال وإعطاء الأولوية لأبناء وبنات (المؤنفلين) في الجامعات والمعاهد الكردية».

ويبدو وفق مراقبين ان القيادات الكردية التي كانت بعيدة عن محاكمة صدام في قضية الدجيل قد استعدت لذلك وتحاول ان تهيئ الرأي العام الكردي لتلك المحاكمة التي وصفها رامزي كلارك وزير العدل الأمريكي الأسبق والمحامي عن صدام أنها يمكن أن توتر الأوضاع في العراق وتزيدها تعقيدا، عندما يكون الشيعة والأكراد في العراق هم من يرفع الاتهام ضد صدام دون غيرهم.

رفض الكتل السياسية العراقية بقاء الجعفري في منصبه يرجح رحيله

بغداد ـ من مريم قرعوني:

بات من المرجح بشكل متزايد أن تؤدي الضغوط التي يمارسها قادة الاكراد والسنة في العراق على الائتلاف الشيعي الحاكم الى تخليه عن ترشيح ابراهيم الجعفري رئيسا للوزراء بهدف الخروج من المأزق المتعلق بتشكيل حكومة جديدة. وشهدت الازمة المستمرة منذ كانون الاول (ديسمبر) الماضي انزلاق العراق اكثر فاكثر الى حرب اهلية شاملة في الوقت الذي تضيف فيه اعمال العنف الطائفية وفرق الاغتيالات الى معاناة العراقيين الذين ثبطت عزيمتهم بالفعل بسبب الهجمات والتفجيرات التي ينفذها مسلحون من العرب السنة. وقال ظافر العاني المتحدث باسم جبهة التوافق العراقية السنية ان الجبهة ابلغت الائتلاف العراقي الموحد الشيعي امس «استمرار موقفها السابق بالتحفظ على ترشيح الدكتور الجعفري رئيسا للحكومة المقبلة».

وابلغ الرئيس جلال الطالباني وهو زعيم كردي الائتلاف امس بأن الاكراد متمسكون برفضهم للجعفري وهو طبيب صاحب شخصية هادئة يرفض حتى الان الدعوات لتنحيه.

ورغم أن الائتلاف هو اكبر كتلة في البرلمان الا أنه يحتاج تأييد السنة والاكراد لتأمين اغلبية الاصوات لمرشحه. ومن المتوقع أن يتخذ الائتلاف قرارا اليوم بشأن الجعفري رغم مخاوف بعض الاعضاء من أن يؤدي اقصائه الى انقسام التكتل. وقال جلال الدين الصغير وهو عضو كبير في الائتلاف واحد قياديي المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق ان الائتلاف سيجتمع بعد ظهر اليوم لبحث مسألة رفض الكيانات الاخرى للجعفري وايضا مسألة ايجاد بديل اذا سحب الجعفري ترشيحه، مضيفا أن الائتلاف لا يستطيع مناقشة تشكيل حكومة دون تأييد السنة والاكراد. وذكر مصدر كبير في الائتلاف أن القائمة العراقية الوطنية التي يتزعمها رئيس الوزراء السابق اياد علاوي ستعلن ايضا رفضها العمل مع الجعفري.

وقال «بعد أن نستمع رسميا لمطالب القوائم الاخرى مثل القائمة العراقية الوطنية التي سترفض ايضا العمل مع الجعفري فسنجتمع اليوم ونتخذ قرارا».

ويرى منتقدو الجعفري انه اساء استغلال سلطات منصبه وادار دفة الحكم بشكل يفتقر للكفاءة بل ان بعض شركائه الكبار في التحالف يعارضون ترشيحه لكن زعيم حزب الدعوة يرفض حتى الان التخلي عن الترشيح.

وقال القائم بأعمال رئيس البرلمان عدنان الباجه جي أمس انه سيطلب من البرلمان عقد جلسة خلال الايام القليلة المقبلة مثيرا احتمال الخروج من حالة الجمود السياسي.

ويريد بعض القادة اجراء تصويت في البرلمان بشأن مسألة الجعفري لكن هذا من شأنه أن يضر بالائتلاف الشيعي الذي عمل على تجنب هذا التحرك ليتفادى تفاقم الانقسامات الداخلية. ودعت الولايات المتحدة وبريطانيا القادة العراقيين مرارا الى تسوية خلافاتهم لملء الفراغ السياسي الذي ادى الى تصاعد وتيرة اعمال العنف الطائفي. ونصب مسلحون امس الاثنين كمينا لقوات خاصة تابعة لوزارة الداخلية كانت ترافق موكبا على الطريق الرئيسي لمدينة الفلوجة التي كانت معقلا سابقا للمسلحين وتقع غربي بغداد. وقتل ثلاثة مدنيين أثناء الاشتباكات.

وفي جنوب بغداد قالت الشرطة ان مسلحين قتلوا ثلاثة من اسرة واحدة في منزلهم. واصبح هذا النمط من الهجمات مألوفا منذ أن ادى تفجير مزار شيعي في شباط (فبراير) الى تصعيد حاد في اعمال العنف الطائفي. واثار اجتماع مزمع بين الولايات المتحدة وايران بشأن الاستقرار في العراق الامال بأن ايران قد تستغل نفوذها لدى الشيعة الذين يقودون الحكومة العراقية وتساعد على تحقيق تقدم في العملية السياسية. ولكن زلماي خليل زاد سفير الولايات المتحدة في العراق الذي يمثل واشنطن في المحادثات قال الاحد ان الاجتماع لن يعقد الا بعد تشكيل حكومة عراقية. ومس الرئيس المصري حسني مبارك الاحد وترا حساسا لدى العراقيين عندما اخبر قناة «العربية» الفضائية خلال مقابلة بأن الحرب الاهلية بدأت بالفعل في البلاد. وفي اطار حرصها على صورة العراق كبلد موحد انتقدت الحكومة المؤقتة بقيادة الشيعة مبارك لقوله ان الشيعة يدينون بالولاء لايران أكثر من بلادهم وهو ما ابرز الاتهامات نفسها التي وجهها السنة في العراق للشيعة. وقال المرجع الشيعي اللبناني اية الله محمد حسين فضل الله امس ان مبارك على خطأ. وقال «علاقة المسلمين الشيعة بايران تنطلق من كونها تمثل قاعدة اصيلة في مواجهة الاستكبار العالمي وفي دعمها للقضايا العربية».

وجاء في بيان وقعه 122 رجل دين ومفكرا من الاقلية الشيعية في السعودية أن تصريحات مبارك لا مبرر لها وقد تثير روح الفتنة الطائفية بين مواطني الدول العربية.

زعماء شيعة في البحرين: كلام مبارك نوع من الاستعجال وزلة لسان غير مقصودة

■ المنامة ـ اف ب: انتقد رجال دين شيعة بحرينيون تصريحات الرئيس المصري حسني مبارك الذي قال ان «الشيعة ولاؤهم لايران وليس لدولهم» مشددين على «ولاء الشيعة لاوطانهم».

وقال رئيس جمعية الوفاق الوطني الاسلامية التي تمثل التيار الرئيسي وسط الشيعة في البحرين الشيخ علي سلمان لوكالة «فرانس برس» ان الرئيس مبارك «جانب الصواب والدقة في هذا التصريح»، مشددا على «ولاء الشيعة لاوطانهم وانظمتهم السياسية».

واضاف سلمان «اعتقد ان التصريح غير دقيق واطلق بدون دلالات (...) اعتقد ان الرئيس مبارك اخطأ وربما اذا تمت مراجعته يمكن ان يصحح الخطأ (...) لقد قرأت التصريح والرئيس قال «بعض» الشيعة، لذا اعتقد ان في التصريح نوعا من الاستعجال وزلة لسان غير مقصودة».

واكد سلمان ان «الشيعة في البحرين علاقتهم مذهبية بايران، مثلما هي علاقتهم بشيعة الهند وباكستان والمرجعيات تشكل نقطة التقاء (...) هذا انتماء ديني مذهبي ولا يعني ولاء سياسيا مثلما هو الامر بالنسبة الى الكاثوليك وعلاقتهم بالفاتيكان وما يمثله الازهر ايضا للمسلمين».

من جهته، اعتبر رئيس جمعية العمل الاسلامي (تيار الشيرازيين) الشيخ محمد علي المحفوظ ان «من المستغرب ان يصدر تصريح مثل هذا على لسان الرئيس مبارك لانه غير دقيق ويمثل نوعا من التحريض الطائفي خصوصا في العراق».

وسال المحفوظ «هل يعقل ان يقول الرئيس مبارك رئيس اكبر دولة عربية مثل هذا التصريح؟ (...) اما انه لا يقرأ التاريخ واما ان التصريح مقصود (...) الشيعة اسبق من ايران وليس كل الشيعة يتفقون مع النظام الايراني الحالي (...) هناك اختلافات كبيرة والشيعة منقسمون بين المرجعيات وهذه ليست مسألة ولاء سياسي».

وتابع ان «الرئيس مبارك ليس طائفيا (..) والتصريح غريب في توقيته (..) هل يمكن اتهام الاقباط او المسيحيين بالولاء للخارج ما دام لديهم مرجعيات خارج بلدانهم؟».

وقال «لو لم يصوت الشيعة في البحرين لصالح عروبة البحرين لما كان الاستقلال، والتصويت على ميثاق العمل الوطني (2001) كان تصويتا سياسيا بالدرجة الاولى».

وكان المحفوظ يشير بذلك الى الاستفتاء الذي اجرته الامم المتحدة عام 1970 في البحرين لحسم المطالبات الايرانية بالبحرين، وصوت خلاله اكثر من 96 % من البحرينيين لصالح الاستقلال تحت حكم العائلة المالكة.

واكد المحفوظ «اننا نريد ان نتجاوز قضية سنة وشيعة»، مشددا على ان «الشيعة يتحدثون عن اوطانهم وليس عن ايران»، مضيفا ان «رفع صور المراجع الدينية ليس بالضرورة تعبيرا عن ولاء سياسي، والرئيس مبارك جانب الصواب في تصريحه وتوقيته غير مناسب تماما».

ويشكل الشيعة غالبية البحرينيين.

تطهير 9,5 مليون متر مربع من الذخائر بالعراق

■ بغداد ـ «القدس العربي»: قال مستشار برنامج الأمم المتحدة الانمائي للألغام سلمون شرودور ان الأجهزة التابعة للبرنامج في العراق تمكنت من تطهير أراض مساحتها 9,5 مليون متر مربع في عموم العراق من 25,000 قطعة ذخيرة، مبينا انه أصبح بالإمكان استخدام المساحة للأغراض الزراعية، موضحا ان برنامج الامم المتحدة الانمائي أطلق برنامجا وطنيا طويل الأمد للتخلص من الألغام في العراق عن طريق تزويدها بالمستشارين، والدعم العملي وتحريك المصادر من أجل مواجهة هذه المشكلة الخطيرة.

واعتبر مستشار برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للألغام «ان عملية تطهير الذخائر الخطيرة ممكنة في العراق، وسوف يكون لها تأثير مباشر في الشعب العراقي» لكن «نحن نحتاج، وبشكل عاجل، الى دعم الدول المانحة من اجل مساندتنا في حل هذه المشكلة الخطيرة الى أن يحين الوقت الذي تستطيع فيه السلطات الوطنية المضي بمفردها». مشيرا الى ان تطهير العراق من الألغام الأرضية يزيل خطرا أمنيا يثقل كاهل العراقيين، ويؤدي إلى تسهيل عملية اعمار المجتمعات المتضررة. واكد المصدر ان برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وبتمويل من الحكومة الإيطالية والمجتمعات الأوروبية، يقوم بتنفيذ برنامج نزع الألغام بكلفة 8,5 مليون دولار في العراق، ويشمل في جزء منه بناء المؤسسات، وفي جزء آخر تمويل العمليات، واشار الى ان عقوداً طويلة من الحروب والصراعات العراقية خلفت مشاكل تلوث خطيرة من جراء بقايا المواد المتفجرة، إذ ان البعض منها ملوث باليورانيوم المنضب.

الجيش الامريكي يعلن مقتل احد جنوده و«ارهابية» بعمليتين منفصلتين

■ بغداد ـ رويترز: قال الجيش الامريكي في بيانين منفصلين امس الاثنين ان احد جنوده قتل في محافظة الانبار الغربية وان جنوده تمكنوا من قتل «ارهابية» واصابة ثلاثة اخرين بجروح في مدينة بلد شمالي بغداد. وجاء في أحد البيانين ان جنديا امريكيا «توفي متاثرا بجراحه التي اصيب بها اثناء تنفيذ احدى العمليات في محافظة الانبار في الثامن من الشهر الجاري».

وتقع محافظة الانبار الى الغرب من بغداد وتشهد عمليات مسلحة يومية ينفذها مقاتلون يستهدفون القوات الامريكية وقوات الامن العراقية المنتشرة هناك. وفي بيان اخر قال الجيش الامريكي ان قواته داهمت صباح امس الاثنين موقعين الى الشمال الغربي من مدينة بلد «للبحث عن مقاتلين ينتمون لتنظيم القاعدة.. اسفرت العملية عن مقتل ارهابية واحدة واحتجاز اربعة اخرين ثلاثة منهم اصيبوا بجروح اثناء عملية المداهمة».

دراسة: على السعودية منع انسحاب مبكر من العراق تفاديا لتقسيمه

الرياض ـ من سهيل كرم:

ذكر تقرير لمستشار امني للحكومة السعودية ان الرياض عليها ان تحاول العمل على تفادي تقسيم العراق بالضغط ضد اي انسحاب مبكر للقوات الامريكية والضغط على ايران لكي تكف عن التدخل. وقال نواف عبيد في تقريره حول السياسة التي يجب ان تتبناها السعودية ازاء الموقف في العراق «قد تكون الحرب الاهلية امرا محتوما. ومثل ذلك التطور سيكون له اخطر التداعيات على المنطقة باسرها ولا سيما السعودية التي تشترك في اطول حدودها الدولية مع العراق».

وقال عبيد ان التقرير الذي نشره مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية الذي يتخذ مقره في الولايات المتحدة يقوم على عشرات المقابلات التي اجريت مع مسؤولين عسكريين ومسؤولي استخبارات في المنطقة ومحادثات عديدة مع مسؤولين ايرانيين. وقال الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي في تعليقات نشرتها وسائل الاعلام الحكومية الاحد ان العنف في العراق لا يمكن وصفه الا بانه حرب اهلية. ويخشى محللون ان يمتد التوتر بين السنة والشيعة والاكراد في العراق الى السعودية التي تتبع مذهبا سنيا صارما وحيث يشعر بعض الشيعة انهم اقلية مقموعة. وصرح عبيد بانه من المهم بالنسبة للسعودية ان تحاول تعزيز عراق مستقر وموحد. وقال عبيد «السعودية لديها مصلحة ثابتة في الحفاظ على وحدة اراضي العراق وضمان حقوق السنة في بلد يهيمن عليه الشيعة».

وأضاف انه يمكن للرياض ان تخفف الازمة بتحسين الاتصالات مع الولايات المتحدة بشأن عمليات المسلحين العراقيين «بتحييد التدخل الايراني».

وقال عبيد ان الانسحاب الامريكي قبل الاوان «سيعجل بالحرب الاهلية وانحلال الدولة الفوري». وصرح بان السعودية يجب ان تحاول استخدام نفوذها في واشنطن لمنع ذلك ويجب ايضا ان تشرع في اجراء محادثات مع ايران. وجاء في التقرير «ترى طهران الان فرصة متاحة لتحقيق واحد من اهم اهداف تجربة الثورة الايرانية..الا وهو تصدير الثورة..وببساطة اكبر تريد توسيع نطاق الاسلام الشيعي».

ويضيف التقرير «حان الوقت الان..لبدء حوار مع طهران وتوضيح ان المملكة على وعي بانشطتهم السرية في العراق».

وكتب عبيد «على القيادة السعودية ان تذكر بلا لبس ولا غموض انه ما لم يتم كبح جماح هذه الانشطة فستضطر الى بحث تنفيذ برنامج لها هي الاخرى في العلن والسر».

وذكر ان الحوار مع الزعيم الاعلى الايراني علي خامنئي وقادة الحرس الثوري فقط هو الذي يمكن ان يسفر عن نتائج. وزاد التوتر بين السعودية وايران بعد ثورة طهران الاسلامية في عام 1979 ولكن العلاقات اصبحت اكثر استقرارا منذ عدة سنوات. وتنفي ايران انها تتدخل في العراق ووافقت على اجراء محادثات مع دبلوماسيين امريكيين لتحقيق الاستقرار هناك.

التيار الخالصي: تجاوز على العراق ودعوة للحرب الأهلية

بغداد ـ «القدس العربي»:

اعتبر التيار الخالصي ان تصريحات الرئيس المصري هي دعوة الى الحرب الأهلية في العراق وليس توقعا لها.

وقال سامي العاملي مدير المكتب الاعلامي للتيار: اننا كما رفضنا تدخل دول الجوار في الشؤون الداخلية والمصيرية للعراق، الا بما يخدم تطلعات هذا الشعب الجريح بالخروج من هذه الأزمة وخ